اسمُ الفاعل

١ - دلالتُه وصوغُهُ

الشواهدُ:

قالَ تعالى:

١ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].

٢ - ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣].

٣ - ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠].

٤ - ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: ٢٠].

- ب -

قال تعالى:

١ - ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

٢ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [البقرة: ١١، ١٢].

٣ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩].

الإيضاحُ:

تأمَّلْ ما تحتَهُ خطٌّ من آياتِ المجموعةِ (أ) تجدْها أسماءً دالَّةً على الحدثِ وفاعلِهِ؛ فكلمةُ «الساجدين» جمعٌ مفردُهُ ساجدٌ، وتدُلُّ على حدثِ السجودِ وفاعلِهِ، وكلمةُ «خاشعةً» تدلُّ كذلكَ على حدثِ الخُشوعِ وفاعلِهِ، ومثلُها «الوارثون والفائزون».

والاسم المشتقُّ الذي يدلُّ على الحدثِ وفاعلِهِ يُسمى «اسم فاعل» ومثلُ ذلكَ الأسماءُ المشتقةُ التي وضعَ تحتَها خطٌّ في آياتِ المجموعةِ (ب)؛ فكلمةُ «المفلحون» تدلُّ على حدثِ

الإفلاحِ وفاعلِهِ، وكلمةُ «مصلحون» تدلُّ على حدثِ الإصلاحِ وفاعلِهِ، وقِسْ على ذَلِكَ «المفسدونَ، مُسْفرةٌ، مُسْتَبشِرةٌ».

أعِدْ النظرَ بأسماءِ الفاعلينَ في المجموعةِ (أ) وتبينْ وزنَها الصرفيَّ تجدْها على وزنِ (فاعل) وإذا رجعتَ إلى أفعالِها وجدتَها ثلاثيةً وهي على التتابعِ «سجَدَ، خشعَ، ورثَ، فازَ».

أمّا أسماءُ الفاعلينَ في المجموعةِ (ب) فقد اشتُقَّتْ من أفعالٍ مؤلفةٍ من أكثرَ من ثلاثةِ أحرفٍ، وجاءَتْ على صورَةِ فعلِها المضارعِ مع إبدالِ حرفِ المضارَعَةِ ميماً مضمومَةً وكسرِ ما قبلَ الآخرِ، فاسمُ الفاعلِ «المفلحون» ومفردُهُ «المفلح» صيغَ من الفعلِ «أفلح، يفلح» ولعلَّكَ تلاحِظُ الفَرْقَ بينَ «يُفلح» و«مُفلِح» حيثُ أُبدلَتْ ياءُ المضارعَةِ ميماً مضمومةً وكُسِرَ ما قبلَ الآخِرِ، وكذلكَ «المصلحون» من الفعلِ «أصلحَ يصلحُ» وقِسْ على ذَلِكَ «المفسدون، مسفرة، مستبشرة».

الاستنتاجُ:

١ - اسمُ الفاعلِ: اسمٌ مشتقٌّ للدلالةِ على الحَدَثِ وفاعِلِهِ[١].

٢ - يصاغُ اسمُ الفاعلِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ (فاعل)[٢]، ومن فوقِ الثلاثيِّ على صورةِ مُضارِعِهِ مع إبدالِ حرفِ المضارَعَةِ ميماً مضمومَةً وكسرِ ما قبلَ آخِرِه.

(١) أو هو ما يدلُّ على معنى وَقَعَ من الموصوفِ به، أو قامَ به على وجهِ الحدوثِ لا الثبوتِ، فهوَ صفةٌ متجددةٌ بتجددِ الأزمنةِ.

(٢) إن كانَ الفعلُ الثلاثيُّ أجوفَ فإنَّ الحرفَ بعدَ ألفِ (فاعل) يصبحُ همزةً مثل: قائل، زائر، نائم. وإذا كانَ الفعلُ معتلَّ الآخرِ فإنَّ اسمَ الفاعلِ تحذَفُ لامُهُ في حالتي الرفع والجر إنْ كانَ نكرةً مثل: قاضٍ، غاوٍ، وتثبتُ إن كانَ معرفةً مثل: القاضي، الغاوي.

اسمُ الفاعِلِ

٢ – عملُهُ

الشواهدُ والأمثلةُ:

– أ –

١ – حضرَ المُكرِمُ ضيفَهُ أمسِ أو الآنَ أو غداً.

٢ – ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

– ب –

١ – أعارفٌ أنتَ قَدْرَ العدلِ؟

٢ – ما طالِبٌ صديقُكَ ظلمَ أحدٍ.

٣ – الحاكمُ مُعطٍ الناسَ حقوقَهم.

٤ – اركنْ إلى علم زائنٍ أثرُهُ مَنْ تَعلَّمَهُ.

الإيضاحُ:

تأمَّلِ الكلماتِ التي وُضِعَ تحتَها خطٌّ في الأمثلةِ السابقةِ تجدْها أسماءَ فاعلينَ عملَتْ عملَ فِعْلِها المبنيِّ للمعلومِ فأخذَتْ فاعلاً ومفعولاً به إن كانَ فعلُها متعدياً، واكتفت بفاعلٍ إن كانَ فعلُها لازماً، ولاسمِ الفاعلِ الذي يعملُ عملَ فعلِهِ شروطٌ تتبينُها فيما يأتي:

في مِثالَيِ المجموعةِ (أ) تجدُ اسمَ الفاعلِ معرَّفاً بـ (أل) وعمِلَ عملَ فعلِهِ وفي هذهِ الحالةِ لا يحتاجُ لأي شرطٍ آخرَ سواءٌ دَلَّ على الحاضرِ أم المستقبلِ أم الماضي؛ فكلمةُ «المُكرِمُ» اسمُ فاعلٍ عَمِلَ عَمَلَ فعلهِ المتعدي (يُكرِمُ) فأخذَ فاعلاً وهو هنا ضميرٌ مستترٌ، وأخذَ مفعولاً به «ضيفَه» سواءٌ قلتَ: أمسِ أو الآنَ أو غداً أي سواءٌ دلَّ على الماضي أم الحاضرِ أم المستقبلِ، وكذا في الآيةِ الكريمةِ ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ﴾ (الأحزاب/ ٣٥). عملَ اسمُ الفاعلِ «الذاكرين» عملَ فعله «ذكر» فأخذَ فاعلاً مستتراً ومفعولاً به «لله».

وإذا تأمَّلْتَ أسماءَ الفاعلينَ في المجموعةِ (ب) وجدتَها مجردةً من (أل) لكنَّها دَلَّت على الحالِ أو الاستقبالِ واعتمدَتْ على شيءٍ سبقَها فعملتْ عملَ فعلَها؛ فاسمُ الفاعلِ «عارفٌ» اعتمدَ

على الاستفهامِ الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به، واسمُ الفاعلِ «طالبٌ» اعتمدَ على النفي الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به، واسمُ الفاعلِ «معطٍ» في المثالِ الثالثِ جاءَ خبراً للمبتدأِ الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً هو ضمير مستتر تقديره (هو) ومفعولاً به، وفي المثالِ الرابعِ جاءَ اسمُ الفاعلِ معتمداً على موصوفٍ فهوَ صفةٌ لـ «علم» وعملَ عملَ فعلهِ فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به.

الاستنتاجُ:

١ - يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِهِ المبنيِّ للمعلومِ فيأخُذُ فاعلاً ومفعولاً به إن كانَ فعلُهُ متعدياً، ويكتفي بفاعلٍ إن كانَ فعلهُ لازماً.

٢ - شروطُ عملِهِ:

١ - أنْ يكونَ معرَّفاً بـ (أل) سواءٌ دلَّ على الماضي أم الحاضِرِ أم المستقبلِ. وفي هذهِ الحالةِ لا يحتاجُ لأيِّ شرطٍ آخرَ.

٢ - إذا لم يكنْ معرَّفاً بـ (أل) اشْتُرِطَ فيهِ ما يلي:

- أن يدلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ.

- أن يُسبَقَ باستفهامٍ أو نفيٍ، أو يقعَ خبراً عن اسمٍ قبلَه، أو يَقَعَ صفةً لما قبلَهُ[١].

(١) ويعملُ عملَ فعلِهِ إن دلّ على الحالِ أو الاستقبالِ وكانَ حالاً لما قبلَهُ نحو: عادَ أخوكَ مُستبشِراً وجهه.

نموذج معرب

قال تعالى:

١ - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [القلم: ٤٢-٤٣].

خاشعةً: حالٌ منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الفتحة الظاهرةُ. (اسمُ فاعلٍ).

أبصارُهم: فاعلٌ لاسمِ الفاعلِ (خاشعةً) مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضافاً إليهِ، والميمُ علامَةُ الجمعِ.

ترهقهم: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به مقدَّماً والميمُ علامَةُ الجمعِ.

ذلَّةٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

٢ - ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

وكلبُهم: الواوُ بحسبِ ما قبلَها. كلبُهم: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍ مضافٍ إليهِ، والميمُ دالَّةٌ على الجمعِ.

باسطٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ تقديرهُ (هو).

ذراعيهِ: مفعولٌ بهِ لاسمِ الفاعلِ (باسطٌ) منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ لأَنَّهُ مُثَنَّى وحُذِفَتِ النونُ للإضافَةِ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ مضافاً إليهِ.

بالوصيد: الباءُ حرفُ جَرٍّ، الوصيدِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامَةُ جرِّهِ الكسرَةُ الظاهرةُ. والجارُّ والمجرورُ متعلّقانِ باسمِ الفاعلِ (باسطٌ).

Cyan Magenta Yellow Black (page number: 79)

تدريبات

- ١ -

استخرجْ مما يأتي أسماءَ الفاعلين، وبيّن الأفعالَ التي صيغت منها:

١ - قال تعالى:

- ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥].
- ﴿فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨].
- ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤].
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].
- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].
- ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].
- ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

٢ - قالَ فهد العسكر في قصيدتِهِ «شهيق وزفير»:

وأمضّني الداءُ العياءُ فمن مُغيثي، مَنْ مُعيني
أنا شاعرٌ أنا بائسٌ أنا مُسْتَهامٌ فاعذريني

٣ - قالَ البارودي في قصيدتِهِ «غربة وحنين»:

أكلّفُ النفس صبراً وهي جازِعَةٌ والصبرُ في الحبِّ أعيا كلَّ مُشْتاق

- ٢ -

صُغْ اسمَ فاعلٍ من كُلِّ فعلٍ آتٍ ثمَّ ضَعْهُ في جملةٍ من إنشائِكَ:

استخدمَ ، اطمأنَّ ، صامَ ، أكرمَ ، جاهدَ ، تكاتفَ ، اختارَ

- ٣ -

أكملِ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوبٌ، أمامَ كلٍّ منها:

- المؤمنُ ..... ، ..... في الدنيا والآخرةِ (اسم فاعل من: صبر، فاز).
- تهوي قلوبُ المسلمينَ إلى البيتِ العتيقِ ..... أذانَ الخليلِ في الناسِ بالحجِ، ..... لدعاءِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم (اسم فاعل من: لبّى، استجاب).
- الحاجُّ ..... حولَ الكَعْبَةِ، ..... بينَ الصفا والمروةِ (اسم فاعل من: طاف، سعى).
- ..... يُحْرِمُ بثيابٍ بيضاءَ نقيَّةٍ نقاءَ نفسِهِ المُؤْمِنَةِ (اسم فاعل من: اعتمر).

- ٤ -

حوِّلِ الأفعالَ المضارعةَ التي وُضِعَ تحتَها خَطٌّ فيما يأتي إلى أسماءِ فاعلين:

أنتَ تعتصمُ بحبلِ اللهِ المتينِ، تدعو إلى الخيرِ، وتنهى عن المنكرِ، وتفعلُ الخيرَ، وتتركُ الشرَّ، وتقصِدُ رضا اللهِ سبحانَهُ وتعالى فيما تفعل.

- ٥ -

حوِّلْ أسماءَ الفاعلين الواردةَ فيما يأتي إلى أفعالِها المضارِعَةِ مع إجراءِ ما يلزم:

يحبُّ الناسُ المتقيَ اللهَ، والمتمسكَ بالأخلاقِ الحميدةِ، والصادقَ المخلصَ في علاقاتِهِ الاجتماعيةِ، والمتقنَ عملَهُ، والمقبلَ على العلمِ، المبتعدَ عن اللهوِ غيرِ المباحِ.

- ٦ -

استخرج مما يأتي أسماءَ الفاعلين التي عَمِلَتْ عملَ فعلِها:

قالَ تعالى:

- ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٦٢].

- ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

- ٧ -

ضعْ أسماءَ الفاعلين الآتية في جملٍ، على أن تكونَ عاملةً عملَ فعلِها، ثمَّ حدد مفعول كل منها:

(رافِع ، باسِط ، مُقيم ، مُستقدِم)

- ٨ -

اضبطْ ماتحتَهُ خطٌّ فيما يأتي، وبيِّنِ السببَ:

- قالَ بشارُ بنُ برد:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً صديقك لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُه

- وقال آخر:

ما راع الخلاف ذمة ناكثٍ بل مَنْ وَفَى يجدُ الخليلَ خليلا